

## من أحكام القرآن الكريم | 82 من 77 | سورة النساء-القسم

### الثالث | الآية 531-931 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا مع الآية يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - [00:00:23](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله ووقفنا عند هذه اللفظة الكريمة ورسله فيجب الايمان بالرسول جميعهم من اولهم وهو نوح عليه السلام ومن قبله من الانبياء الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

فنؤمن بهم جميعا لا نفرق بين احد منهم فنؤمن بجميع الرسل اما من امن ببعض الرسل وكفر بالبعض كاليهود والنصارى الذين يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون ببعضهم. فاليهود كفروا بعيسى عليه السلام - [00:01:09](#)

وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كفر بواحد من الرسل فهو كافر بالجميع كما قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين كذبت عاد المرسلين كذبت ثمود المرسلين - [00:01:34](#)

لان من كذب رسولا واحدا يعني قوم نوح ما كذبوا الا نوحا وكذلك بقية الامم انما كذبت رسولها فمن كذب برسول واحد فقد كذب بجميع الرسل ولهذا قال جل وعلا هنا ورسله يعني - [00:01:58](#)

جميع الرسل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر الذي هو يوم القيامة الذي هو البعث والنشور والجزاء على الاعمال والجنة والنار فان اليوم الاخر هو احد الايمان فان الايمان باليوم الاخر هو احد اركان الايمان الستة - [00:02:20](#)

الذي ينكر البعث وينكر الآخرة وينكر الجنة او ينكر النار او ينكر ما صح وثبت من امور الآخرة كعذاب القبر والصراف والميزان والجنة او النار من كفر باليوم الاخر جميعه او بعض ما يكون فيه مما - [00:02:52](#)

مما صح وثبت فانه كافر بالله عز وجل والذي يؤمن باليوم الاخر يعمل له الايمان باليوم الاخر يحث المسلم والمؤمن على ان يعمل لليوم الاخر. لانه يعلم انه مبعوث وانه محاسب وانه مجزي. في عمل الصالحات - [00:03:18](#)

ويتوب من السيئات اما الذي يكفر باليوم الاخر فانه ينسى مصيره ومآله فلا يمتنع عن كفر وعن شرك وعن الحاد وعن اه وعن وعن كباير الذنوب والموبقات لا - [00:03:42](#)

لا يرتدع عن شيء لانه لا يؤمن باليوم الاخر. فالايمان باليوم الاخر يترتب عليه امور عظيمة والكفر باليوم الاخر يترتب عليه امور خطيرة ثم قال جل وعلا فقد ظل ضاللا - [00:04:03](#)

مبيننا يعني من كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل يعني اخطأ الطريق ضلالا بعيدا عن الطريق الصحيح. فالكفر والعياذ بالله الكفر ضلال بعيد وليس ضلالا قريبا فعلى - [00:04:25](#)

المسلم ان يحذر من ان يتساهل في هذا الامر وفي امور الكفر وامور الشرك او يشك في ما ثبت من امور الآخرة او يتأوله على غير تأويله او يكذب احدا من الرسل او بعض اخبار الرسل عليهم الصلاة والسلام او يتنقص الرسل او احدا منهم - [00:04:50](#)

او يتنقص او ينفي اسماء الله وصفاته واعظم من ذلك ان يشرك بالله عز وجل في عبادته كل هذه ظلال مبين خطير وقد ظل ضلالا قد

ظل ضلالا بعيدا بعيدا عن الصواب ولا يرجى له - [00:05:21](#)

ولا يرجى له سلامة ولا يرجى له اه نجاة يوم القيامة ومن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضلالا مبينا ثم بين سبحانه وتعالى بين حالة - [00:05:50](#)

هؤلاء الكفرة وهم على قسمين القسم الاول كافر اصلي لم يدخل في الاسلام من الاصل وهو باق على دين الجاهلية والقسم الثاني من اسلم ثم ارتد والعياذ بالله وهذا اشد - [00:06:15](#)

ولهذا قال جل وعلا وما وما ومن يكفر بالله اه فقد ظل ضلالا بعيدا. ثم قال جل وعلا ان الذين امنوا ثم كفروا امنوا بالله ودخلوا في الاسلام ثم كفروا بالردة - [00:06:34](#)

وارتكاب ناقض من نواقض الاسلام ثم امنوا يعني تابوا من الردة ثم كفروا ارتدوا مرة ثانية ثم ازدادوا كفرا والعياذ بالله فلم يتوبوا في الاول تاب من الردة واستقام ثم انه ارتد مرة ثانية - [00:06:55](#)

ولم يتب واستمر الى ان مات على رده فهذا والعياذ بالله اشد من الكافر الاصلي. ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا. ثم ازدادوا كفرا لم يتوبوا الى الله عز وجل قبل مماتهم - [00:07:22](#)

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم التي تابوا منها ثم ارتدوا ونكصوا على اعقابهم فان ذنوبهم اه تحصى عليهم اولها واخرها والعياذ بالله - [00:07:41](#)

ما فعلوه قبل الردة قبل الاسلام وما فعلوه بعد الاسلام تحصى عليهم اعمالهم وتبطل وتبطل حسناتهم كما قال سبحانه وتعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا - [00:08:04](#)

والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فالردة تبطل الاعمال ولكن اذا تاب الى الله منها تاب الله عليه اما ان استمر فانه آآ تبطل حسناته الحاضرة وتعود عليه سيئاته - [00:08:30](#)

وضلالاته السابقة فيكون من اهل النار الخالدين فيها والعياذ بالله. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:51](#)